قمة قادة الدول الخليجية بدأت أعمالها في أبو ظبي

التعاون يتجدد من أرض «التعاون»

الصورة التذكارية للقمة

من حيث انطلق مجلس التعاون لدول الخليج العربية قبل 30 عاما في 25 مايو 1981، انطلقت أمس اعمال الدورة الـ31 للمجلس الاعلى لمجلس التعاون لدول الخليج العربية في قصر الامارات في أبوظبي برئاسة رئيس دولة الامارات العربية المتحدة الشيخ خليفة بن زايد ال نهيان ومشاركة صاحب السمو أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد وملك مملكة البحرين حمد بن عيسى بن سلمان آل خليفة وأمير دولة قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني وصاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز آل سعود النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية في المملكة العربية السعودية ونائب رئيس الوزراء لشؤون مجلس الوزراء في سلطنة عمان فهد بن محمود آل سعيد.

واستهل رئيس القمة الشيخ خليفة بن زايد ال نهيان الجلسة بالترحيب بالقادة والاعراب عن الشكر والاعتزاز لصاحب السمو امير البلاد الشيخ صباح الاحمد لما بذله من جهد وحكمة في رئاسته للدورة السابقة.

كما اعرب الشيخ خليفة عن الشكر للامين العام للمجلس عبدالرحمن العطية مرحبا بخلفه الدكتور عبداللطيف بن راشد الزياني امينا عاما جديدا للمجلس من مملكة البحرين.

ثم ألقى صاحب السمو امير البلاد الشيخ صباح الاحمد كلمة في الجلسة الافتتاحية اعقبتها كلمة للامين العام عبدالرحمن العطية، قبل أن يعقد القادة جلسة عمل مغلقة برئاسة الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان.

وشدد القادة الخليجيون على دقة المرحلة التي تعقد فيها القمة وسط ظروف وتطورات اقليمية ودولية تتطلب تكثيف التعاون لتحقيق التكامل المنشود وازالة اي عقبات تعترض المسيرة المباركة لمجلس التعاون.

وقال سمو الأمير الشيخ صباح الأحمد في كلمته في القمة ان «انعقاد الدورة الحادية والثلاثين للمجلس الأعلى لمجلس التعاون لدول الخليج العربية يضيف لبنة مباركة في بناء هذا الصرح الشامخ واضافة بناءة لمسيرته».

وأكد سموه الوقوف الى جانب المملكة العربية السعودية الشقيقة والى جانب المجتمع الدولي في مكافحة الارهاب بكافة أشكاله وصوره، مشيرا سموه إلى متابعة التطورات الايجابية التي شهدها العراق، وآملا أن يصار الى تشكيل الحكومة العراقية التي تحقق آمال وتطلعات الشعب العراقي وتسهم في تحقيق الأمن والاستقرار في العراق.

وفيما ابدى سمو الأمير الأسف لتعثر مسيرة السلام في الشرق الأوسط بين الفلسطينيين والاسرائيليين بسبب التعنت والصلف الاسرائيلي والاصرار على الاستمرار في بناء المستوطنات، دعا سموه الأطراف الدولية وبصفة خاصة الولايات المتحدة الأمريكية بوصفها راعية للسلام والرباعية الدولية والاتحاد الأوروبي والمجتمع الدولي للضغط على اسرائيل لحملها على وقف عمليات الاستيطان وقبولها بقرارات الشرعية الدولية تحقيقا للسلام العادل والشامل الذي ننشده جميعا.

ونبه سموه إلى ان ما يمر به لبنان الشقيق من ظروف غاية في الدقة تتطلب من الجميع تضافر الجهود للتهدئة والسعي لما يحفظ له أمنه واستقراره.

وتوجه سموه بالمناشدة لجمهورية ايران الاسلامية باللجوء الى الحوار والخطوات الجادة لانهاء قضية الجزر الاماراتية الثلاث المحتلة أو احالة القضية الى محكمة العدل الدولية، داعيا سموه الى حل أزمة الملف النووي الايراني بالحوار والطرق السليمة والى الالتزام بمبادئ الشرعية الدولية وبما يحقق التوصل الى تسوية سلمية لهذا الملف ويوفر الاطمئنان ويسهم في الحفاظ على الأمن والاستقرار في المنطقة.

وفي ما يلي نص كلمة صاحب السمو الأمير في افتتاح القمة:

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ومن اهتدى بهديه الى يوم الدين.

اخواني الأعزاء أصحاب الجلالة والسمو

معالي الأمين العام لمجلس التعاون

أصحاب المعالي والسعادة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

انه لمن دواعي الاعتزاز والسرور أن نلتقي اليوم في ابوظبي عاصمة بلدنا الثاني دولة الامارات العربية المتحدة الشقيقة لاستكمال المسيرة المباركة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية. ويسرنا في هذا المقام أن نتقدم بخالص الشكر والتقدير وعظيم الامتنان للأشقاء في دولة الامارات العربية المتحدة بقيادة أخينا العزيز حضرة صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان على ما شملونا به من حسن الاستقبال وكرم الضيافة متيقنين بأن حنكة سموه ودرايته ستسهم في تعزيز مسيرة الخير لمجلسنا المبارك لنحقق معا تطلعات وآمال شعوبه. كما يطيب لنا أن نهنئ أنفسنا ونهنئ المملكة العربية السعودية الشقيقة قيادة وشعبا بنجاح العملية الجراحية لأخينا العزيز خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود، سائلين المولى عز وجل أن يديم عليه موفور الصحة والعافية ليستكمل دوره الرائد والبارز في خدمة المملكة العربية السعودية الشقيقة ودعم مسيرة الخير والنماء لمجلسنا المبارك مع اخوانه أصحاب الجلالة والسمو قادة دول المجلس. ونتوجه بالتهنئة الحارة لأخي حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد بمناسبة العيد الوطني الأربعين لسلطنة عمان الشقيقة متمنيا لجلالته موفور الصحة والعافية وللشعب العماني الشقيق دوام التقدم والرفاه. ونتوجه أيضا بالتهنئة الحارة لأخي حضرة صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان بمناسبة العيد الوطني التاسع والثلاثين لدولة الامارات العربية المتحدة الشقيقة متمنيا لسموه دوام الصحة والعافية وللشعب الاماراتي الشقيق كل التقدم والازدهار. كما نتوجه أيضا بالتهنئة الحارة لأخي صاحب الجلالة الملك حمد

التتمة ص 3

○ العطية: القادة حريصون على بلوغ مسيرة التعاون أرفع درجات الانجاز

نايف بن عبدالعزيز: الظروف بالغة الدقة تستدعي تكثيف الجهود لتحقيق التكامل

الأمير نايف بن عبد العزيز لدى وصوله إلى أبوظبي

وام - أكد صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز آل سعود النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية في المملكة العربية السعودية الشقيقة ان ما يوليه رئيس دولة الامارات العربية المتحدة الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان من اهتمام بالغ وعناية كريمة «سيكون له أكبر الأثر في انجاح القمة الحالية لمجلس التعاون لدول الخليج العربية التي تنعقد في ظروف بالغة الدقة تستدعي تكثيف الجهود لتحقيق مسيرة المجلس وتحقيق التكامل المنشود».

ونقل في بيان صحافي تحيات خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبد العزيز وصاحب السمو الملكي الامير سلطان بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام.

واشار إلى ان «القمة التي تنعقد في ظروف بالغة الدقة تستدعي تكثيف الجهود لتحقيق رؤى خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز واخوانه قادة دول المجلس للارتقاء بمسيرة المجلس وتحقيق التكامل المنشود».

أمير قطر: تعزيز المسيرة الخيّرة لرفعة ورخاء الشعوب الخليجية

رئيس الإمارات وأمير قطر في حديث مشترك (رويترز)

وام - أعرب أمير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني عن أمله في أن «تسهم أعمال القمة الحادية والثلاثين لقادة دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية في تعزيز المسيرة الخيرة للمجلس من أجل تحقيق ما تتطلع اليه شعوبنا من رفعة وتقدم ورخاء».

وأمل في بيان صحافي أن «يسهم لقاؤنا في تعزيز المسيرة الخيرة للمجلس من أجل تحقيق ما تتطلع اليه شعوبنا من رفعة وتقدم ورخاء، سائلا الله عز وجل أن يأخذ بأيدينا جميعا وان يوفقنا لما فيه الخير لشعوبنا وأمتينا العربية والاسلامية».

الإمارات: موقفنا ثابت من الاتحاد النقدي وسنرى تجربة الدول الأخرى في تطبيقها

كونا - اكدت دولة الامارات العربية المتحدة «ثبات موقفها ازاء الانضمام الى الاتحاد النقدي لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية».

وقال محافظ المصرف المركزي سلطان السويدي في مؤتمر صحافي ان «موقف الإمارات مازال ثابتا حول هذا الموضوع» في اشارة الى انسحابها من مشروع العملة الموحدة.

واضاف السويدي: «نعطي الدول الاخرى الفرصة ان تسرع عملية الانضمام وسنرى تجربتها».

وشدد على ان «الامارات ترى انه ليس مناسبا في الوقت الراهن اي طرح لمسألة العملة المشتركة وأنها تتمنى كل الخير لدول مجلس التعاون الماضية في المشروع» في اشارة الى السعودية والكويت وقطر والبحرين.

سلطنة عمان تجدد تأكيد سعيها لتطوير التعاون وتحقيق الطموحات

خليفة بن زايد مستقبلاً فهد بن محمود آل سعيد

وام - أكد نائب رئيس الوزراء لشؤون مجلس الوزراء في سلطنة عمان فهد بن محمود ال سعيد ان مسيرة مجلس التعاون الخليجي «حققت العديد من الانجازات في مجالات تطوير التعاون واقامة المشاريع وتعزيز العلاقات مع المجموعات والتكتلات الدولية ما يؤكد الرغبة الصادقة في دعم مسيرة التعاون بين دول المنطقة».

وقال آل سعيد الذي يمثل سلطان عمان قابوس بن سعيد في القمة في بيان صحافي ان «النظرة المستقبلية للعمل المشترك في ظل التطورات والمستجدات التي تشهدها الساحتان الاقليمية والدولية تستوجب تضافر كل الجهود الخيرة لتسريع الأداء واستكمال تنفيذ البرامج المتفق عليها وازالة أي عقبات تحول دون تنفيذ السياسات المستهدفة مراعاة لمصالح الاطراف كافة».

واضاف ان «سلطنة عمان بقيادة السلطان قابوس تؤكد مجددا على دعمها الكامل للمجلس ومسيرته المباركة وسعيها الدائم لمواصلة بذل جهودها بالتنسيق مع الاشقاء كافة في الدول الاعضاء لتطوير التعاون القائم تحقيقا لتطلعات وطموحات الشعوب الخليجية، وتدعو المولى عز وجل ان يكلل هذه الاجتماعات بالنجاح تحقيقا للمصالح العليا المشتركة لدول المنطقة وشعوبها».